المستخلص

جسدت أحدث الحادِي عشر مَن أَيلول ٢٠٠١ المبرر الملائم لاعتماد الولايات المتحدة الأمريكية إستراتيجية الردع وفق مبدأ الضربات الوقائية والضربات الاستباقية مَن أجل إجهاض مخططات الأعداء لدواعي حماية الأمَن القوِمي الأمريكي أو تسويغات للشروع في مكافحة الإرهاب الدولي أو أسباب التدخلات الإنسانية تحت ذريعة نشر الديمقراطية وقيم الحرية، كل ذلك يهدف إلى تحقيق هيمَنة على النِظَام الدولي.

إن نظرية الردع تغيرت مَن حيث شكلها ومضمونها وطبيعة المكانة التَي كانت تشغلها ما قبل إحداث ١١ أَيلول ٢٠٠١، واختلفت عما كانت عليه ما بعد تلك الإحداث، بسبب التأثيرات التَي تركتها تلك الإحداث وما نتج عنها مَن حروب لا متماثلة استطاعت أن تغيير بمستوى وطبيعة الأساليب والأدوات الاقتصادية، والعَسكرية، والسياسية، والحضارية، نتيجة لاختلاف طبيعية القوَة ، التَي ارتبطت بالتطور التكنولوجي والتقدم المعرفي الذي أدى إلى ظهور ساحة أخرى للحروب وهو الفضاء السيبراني، لذلك تطور مفهوم الردع وأصبح أكثر تعقيداً.

وبهدف إثبات صحة الفرضية التَي اعتمدتها الدراسة، وهي أن تطور الحروب وظهور أنماط جديدة تتمثل بالحروب غير المتكافئة وغير المتماثلة، وعليه فإن مكانة الردع أو توظيفه أصبح يختلف عما كان عليه في الحروب التقليدية، لذا توزعت الدراسة على فصولها الأربعة مَن خلال البحث عن ماهية الردع والإستراتيجية والحروب اللامتماثلة في الفصل التمهيدي، والإستراتيجية الأمريكية بعد عام ٢٠٠١ مَن خلال الدراسة في المرتكزات والوسائل والأهداف في الفصل الأول، وجرى بحث الردع وأساليب المواجهة في الحروب اللامتماثلة للولايات المتحدة الأمريكية في الفصل الثاني، وفي الفصل الأخير تناول البحث دور الإستراتيجية الأمريكية في الحروب اللامتماثلة وآفاقها المستقبلية مَن خلال تناول مشاهد استمرار أو تزايد أو تراجع دور الردع بأزاء التهديدات لطرح رؤى استشرافية تتناول تلك المشاهد التَي حاولت الدراسة طرحها، وما يمكن أن تكون عليه طبيعة ومكانة الردع حيال التهديدات اللامتماثلة.